

النصيحة ودورها في الاسلام

ياسر نذير يونس

مديرية تربية نينوى مدرسة كرج المختلطة

(قدم للنشر في ٢٩/٦/٢٠٢٢ ، قبل للنشر في ١٠/١١/٢٠٢٢)

الملخص:

تسهم النصيحة دور مهم وحيوي في تقوية اواصر المحبة والالفة وتعمل على زيادة التماسك والتلاحم والانسجام ما بين افراد المجتمع. فهي تجربة حياتية تنقل من الشخص الناصح إلى الشخص المنصوح. لكن عليه اختيار الوقت والمكان المناسبين وتجنب النصح امام الآخرين واختيار الكلمات السلسلة الواضحة التي لا تقبل دلالات لغوية كثيرة وتفسيرات عديدة حتى توتي النصيحة ثمارها وتكون النصيحة عن تجربة وعلم سواء كان الشخص الناصح قد مر سابقا بنفس هذه الظروف فيحاول ان يجنب الشخص المنصوح من الوقوع في الخطأ نفسه. وبهذا يكون الشخص الناصح سببا في تنبيه الشخص المنصوح من غفلته وجنبه من الوقوع في مشاكل لا تحمد عقباها وكان سببا في هدايته الى الطريق القويم. وذلك لان صلاح الفرد معناه صلاح المجتمع جميعا لان الانسان هو لبنة في مجتمعه. فاذا انحرفت هذه اللبنة عن مسارها فان المجتمع كله سوف ينحرف عن مساره فالنصيحة هي الدواء الذي يستقيم به المجتمع وشبه علماء اللغة العربية النصيحة بالخيط الذي يجمع اجزاء الثوب الممزق فالنصيحة التي نيتها خالصة لله ولرسوله تجمع المجتمع تحت جادة الحق والصواب.

الكلمات المفتاحية: الإسلام , الاموي , النصيحة

Advice and Its Role in Islam

**Mixed Karge School
Yasser Nather Younis**

Abstarct

Advice plays an important and vital role in strengthening the bonds of love and intimacy and works to increase cohesion and harmony among the members of society. It is a life experience transferred from the advisor to the advised person. But he has to choose the appropriate time and place, avoid giving advice in front of others, and choose smooth, clear words that do not accept many linguistic connotations and many interpretations so that the advice pays off. The advice is based on experience and knowledge, even though the person giving advice has previously gone through the same circumstances, as he tries to avoid the person being advised from making mistakes. Thus, the advisor is a reason for alerting the advised person of his negligence and avoiding him from falling into unbearable problems, and he was a reason for guiding him to the right path. This is because the goodness of the individual means the goodness of the whole society, because man is a brick in his society. If this building block deviates from its course, the whole society will deviate from its course. The advice is the medicine that straightens society and Arabic language scholars evaluate the advice with the thread that gathers parts of a torn garment. The advice whose intention is purely for Allah and His Messenger brings the community together under the path of truth and righteousness.

Key Words: (Advice) (Umayyad) (Islam)

المقدمة

الحمد لله مبدع الكون ، ورب الثقلين سبحانه وتعالى الذي جعل اختلاف الالوان واللغات من الآيات العظام ، والصلاة والسلام على من عشقته العين ولم تراه ، وصدقت اخباره ومجدت اثاره ، وعلى اله الاخير وصحبه المهتدين اما بعد:

فقد وقع اختياري على موضوع البحث (النصيحة ودورها في الإسلام) لأن النصيحة في المجتمع الاسلامي هي احدى شعائره المهمة وركن اساسي من أركانه ، وداعماً قوياً له فهي خلاصة التجربة الشخصية للشخص الناصح وخبرته في الحياة ينقلها إلى المجتمع بطريقة سلسلة والهدف منها هو تجنب الوقوع في الخطأ قدر الامكان ، من الاسباب الاخرى في كتابة الموضوع هو اننا اصبحنا لا نستقبل النصيحة ابدا وفي بعض الاحيان نعمل عكسها بل الادهي من ذلك اننا اصبحنا نستهزئ بالشخص الناصح وننعتة بصفات غير لائقة خاصة من قبل بعض الشباب الذين تأثروا بتفاهات العالم الغربي ولم يقلدوا الغرب بالتفاهات والسلبيات ، لذلك يعتبر هذا البحث هو رسالة إلى الجميع بصورة عامة والشباب بصورة خاصة لتذكير بأهمية النصيحة والحرص على تقبلها ، وقد ارتيانا الى تقسيم هذا البحث إلى مبحثين اثنين تناول المبحث الأول النصيحة وأهم تعاريفها لغة واصطلاحاً، و الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على صاحبها أفضل الصلاة واتم التسليم. وبرز ما ذكره الصحابة والتابعين ومبينين من خلال هذا المبحث شروط الناصح ايضاً. أما المبحث الثاني فقد تناول النصيحة الحسنة ودورها في بناء المجتمع وتماسكه، كذلك النصيحة السيئة ودورها في تفكيك المجتمع وانحلال اواصر المحبة بين ابنائهم. وفي الختام أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه تعالى ولعباده نافعاً وارجو من كل من يقرأ هذا البحث أن لا ينسى العبد الفقير إلى عفو ربه ورحمته.

تمهيد

النصيحة ودورها في الإسلام

ان النصيحة من السنن المهمة في الإسلام ، والتي كان لها دور كبير في تقويم السلوك البشري ، وتهذيب الأفعال الشاذة التي قد تصدر من أي انسان وفي أي مرحلة من مراحل حياته. وانطلاقاً من حديث الرسول ﷺ فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وقد وضع له دواء، فكانت النصيحة هي الدواء الذي تهذب السلوك البشري، وتقوم جميع افعاله، لذلك وجب علينا أن نتعرف على هذه السنة الربانية التي وضعها الله سبحانه وتعالى لعباده ، ونتعلم أن الألتزام بالنصيحة هو نهضة أمة كلها بشرط أن تكون النصيحة خالصة لوجه الله ﷻ ، والهدف منها هو اقامة العدل على الأرض ، وليس لأغراض اخرى كأن تكون مصالح دنيوية تزول مع مرور

الايام أما اثرها فباق إلى يوم القيامة . لذلك وجب علينا أن نتعرف على النصيحة، وما هي شروطها ولمن توجب النصيحة في الاسلام ؟ وهل لها دور في بناء الانسان و المجتمع .

المبحث الأول

النصيحة وشروطها

النصيحة لغة: نصحتك نصحاً ونصاحة والاسم نصيحة والنصح الناصح، وقوم نصحاء، ورجل ناصح أي نقي القلب وكل شيء خالص فقد نصح^(١).

والنصيح: مأخوذ من الناصح ، ومعناها الخياط، وقميص منصوح: أي مخيط نصحته أنصحه نصحاً [من النصاحة] والنصاحة: السلوك التي يخاط بها وتصغيرها نصيحة والتصح هي كثرة النصيحة^(٢).

ومن هذا الكلام يتضح لنا أن النصيحة هي التي تقوم السلوك البشري ، وتهذب افعاله مثلما يجمع الخيط اجزاء الثوب الممزق فإن النصيحة تجمع الناس على جادة الصواب، ومن اسماء النصيحة هي الأمحوضَةُ ، ومعناها النصيحة الخالصة^(٣). واصل الكلمة – أي النصيحة في اللغة العربية هي الخلوص^(٤)، وكذلك يرجع أصل الكلمة إلى الاخلاص ، من قولهم مثل نصحت العسل إذا خلصته من الشمع^(٥).

فبهذا المعنى تكون النصيحة هي الخلاصة التي نتوصل من خلالها إلى تنقية الفعل البشري من كل الشوائب أو الهفوات التي قد تؤدي بالإنسان إلى ارتكاب الافعال الشريرة، والتي

^١ الجوهري: أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، أحمد عبدالغفور، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت/ ١٩٨٧)، ٤١١/١ .

^٢ الفراهيدي: أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد، العين، تحقيق، مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د: م/ د: ت)، ١١٩/٣ .

^٣ الفيروز آبادي: مجد الدين ابو طاهر محمد، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف محمد نعيم العرقوسي، دار الرسالة للطباعة، ط٨، (بيروت/ ٢٠٠٥)، ص٦٥٣ .

^٤ ابن الاثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، (بيروت/ ١٩٧٩)، ٦٣/٥ .

^٥ الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد، غريب الحديث، تحقيق: عبدالكريم ابراهيم الغرياي، خرج احاديثه عبدالقيوم عبد رب النبي، دار الفكر، (د: م / ١٩٨٢)، ٢٢٨/٢ .

ينتج عنها ضرر للآخرين سواء كان هذا الضرر بقصد أو بدون قصد فإن الله سبحانه وتعالى قد فطر الإنسان على عمل الخير وعلى محبة الآخرين وعلى التفاني في خدمتهم.

النصيحة اصطلاحاً: هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له ، ويقال هي من وجيز الأسماء ومختصر الكلام ، وليس في كلام العرب كلمة مفردة تستوفي العبارة غير معنى هذه الكلمة، كما قالوا في الفلاح أنه ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخيري الدنيا والاخرة منه^(١).

والنصيحة هي كلمة يعبر بها عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها^(٢). أي أن كلمة النصيحة هي الدعاء والطلب إلى ما فيه الصلاح والنهي عما فيه الفساد^(٣)، وفي هذا الكلام دلالة واضحة على أن النصيحة هي في الأساس تعمل على تقوية او اصر المحبة ، وتعمل على القضاء على الفساد بكل اشكاله وألوانه، والنصيحة هي تقديم الأحسان إلى من مبتغياً من ذلك ، وجه الله تعالى ومرضاته، والاحسان إلى خلقه فيتلطف في بذلها غاية اللطف ، ويتحمل اذى المنصوح وردة فعله، وأن يعامله معاملة الطبيب العالم المشفق للمريض المتشعب مرضاً وهو يتحمل سوء خلقه وشراسته ونفرته ، ويتلطف في وصول الدواء إليه بكل الطرق الممكنة فهذا شأن الناصح^(٤).

ومن خلال هذا الكلام نستخلص مجموعة من الامور يجب مراعاتها عن إبداء النصيحة للآخرين ولعل في مقدمتها .

- ١- الوقت المناسب في اعطاء النصيحة، وايضاً المكان المناسب .
- ٢- تجنب النصيحة أمام الآخرين، اذ انها قد تأتي بنتائج عكسية ويعتبرها الشخص المنصوح إهانة له أمام الناس .
- ٣- تحمل الشخص الناصح للشخص المنصوح مهما بدأ منه من كلام أو افعال قد يقولها أو يفعلها خلال تقديم النصيح له .

^(١) أبو البقاء الحنفي: أيوب بن موسى، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق، عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة (بيروت / د : ت) ص ٩٠٨ .

^(٢) تاج العارفين: زين الدين محمد عبدالرؤوف، الاتحافات السنوية بالاحاديث القدسية، شرح محمد منير بن عبده، تحقيق، عبدالقادر الارناؤوط ، طالب عواد، دار ابن كثير (بيروت/ د: ت) ص ١٧١ .

^(٣) الاحمد نكري: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول، دستور العلماء، ترجمة، حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية (بيروت/ ٢٠٠٠) ٢٧٨/٣ .

^(٤) ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر شمس الدين، الروح في الكلام على ارواح الاموات والاحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، دار الكتب العلمية (د: م / د: ت) ص ٢٥٧ .

٤- الغاية من النصيحة هي مرضاة الله سبحانه وتعالى، فالنصيحة يجب أن تكون ناهية عن المنكر، أمره بالمعروف، وقد وردت كلمة النصيحة في القرآن الكريم في آيات عدة منها على سبيل المثال لا الحصر كقوله تعالى: ((أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ))^(١). وأيضاً قوله تعالى: ((وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))^(٢). وفي هاتين الآيتين دلالة واضحة على وجوب النصيحة للمسلمين، وبذل كل جهد ممكن في سبيل تحقيقها رغم كل الصعوبات.

وجاءت السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم لتكمل ما بدأ به القرآن الكريم فعن النبي محمد (ﷺ) عنها: قال (ﷺ) (الدين النصيحة: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)^(٣)، قال أبو ابراهيم اسحاق النجبي في شرح هذا الحديث، نصيحة رسول الله (ﷺ) التصديق بما جاء به، والاعتصام بسنته، ونشرها والحض عليها والدعوة إلى الله (ﷻ) وإلى كتابه وإلى سنة رسوله والعمل بها^(٤)، بل اعتبرت من مفروضات القلوب النصيحة لرسول الله (ﷺ)^(٥). وفي هذا الحديث دلالة واضحة على أن النصيحة واجبة على كل شخص سواء كان من عامة المسلمين أو أئمتهم فبالنصيحة نرجع إلى جادة الحق والصواب، والنصيحة لله هي صحة الاعتقاد بوحديته والاخلاص في عبادته. والنصيحة لكتابه التصديق به والعمل بما فيه والنصيحة للأئمة اطاعتهم في الحق. والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم إلى مصالحهم^(٦).

وعن جرير بن عبدالله قال: (بايعت رسول الله (ﷺ) على أقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم^(٧)). وبهذا الكلام تكون النصيحة مقارنة لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة من حيث الأجر والخير الذي يرافقهما. فصلاح الإنسان هي الغاية التي بعث الله (ﷻ) من خلالها الأنبياء

^١ سورة الاعراف: الآية ٦٨ .

^٢ سورة هود: الآية ٣٤ .

^٣ البخاري: محمد بن اسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسنته وإيامه - صحيح

البخاري، تحقيق، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (د: م / ١٤٢٢هـ) ٢١/١

^٤ القاضي عياض: أبو الفضل بن موسى اليحصبي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، الحاشية احمد بن محمد

الشمسي، دار الفكر للطباعة (د: م / ١٩٨٨) ٣٣/٢ .

^٥ القاضي عياض: الشفا ٧٤/٢ .

^٦ الشافعي: محمد بن ادريس بن العباس، مسند الامام الشافعي، ترتيب محمد عايد السندي، تصحيح يوسف

علي الزواوي الحسني، عزت العطار، دار الكتب العلمية (بيروت/ ١٩٥١) ١٢/١ .

^٧ الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، تحقيق: ابراهيم عطوة عوض، ط٢، مطبعة مصطفى

البابي الحلبي (مصر/ ١٩٧٥) ٣٢٤/٤ .

والرسل، والهدف من بعثهم هو نصح الناس إلى طريق الحق واخراجهم من الظلمات التي يعيشون فيها في النور .

وقال ابو بكر الأجري: ((النصح له يقتضي مرتين: نصحاً في حياته ونصحاً بعد مماته ففي حياته نصح اصحابه له بالنصر والمحاماة عنه، ومعاداة من عاداه، والسمع والطاعة له، وبذل النفوس والأموال دونه ، وأما نصيحة المسلمين له بعد وفاته فالالتزام التوقير والاحلال، وشدة المحبة له، والمثابرة على تعلم سننه، والتفقه في شريعته ومحبة ال بيته - رضوان الله عليهم - واصحابه ، ومجانبة من رغب عن سنته ، وانحرف عنها ، وبغضه والتحذير منه ، والشفقة على أمته، والبحث عن تعرف اخلاقه وسيره وآدابه والصبر على ذلك، فعلى ما ذكره تكون النصيحة احدى ثمرات المحبة وعلامة من علاماتها^(١)،

إذا ان النصيحة ليست بالقول فقط وإنما باتباع سنة النبي محمد (ﷺ) وسنة اهل بيته واصحابه حتى محبة النبي واصحابه هي تدخل في باب النصيحة ومعاداة من عادى النبي محمد (ﷺ) أيضاً من النصيحة ولا يحل أن تكتم النصيحة عن المسلمين برهم وفاجرهم في أمر الدين فمن كتمها - اي كتم النصيحة - فقد غش المسلمين^(٢).

وفي هذا الكلام دلالة واضحة على أن النصيحة واجبة على كل مسلم ومسلمة تجاه اخيه المسلم، والنصيحة تدخل في كل مجالات الحياة سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية. ومن الاحاديث النبوية عن النصيحة قوله (ﷺ) (المستشار مؤتمن)^(٣). وفي هذا الحديث بين النبي محمد (ﷺ) أن الشخص المستشار - اي الذي تستشيريه وتطلب النصح منه - يجب أن يكون أميناً في قول الحقيقة وعدم الغش أو كتم قول الحق لذلك هناك عدة شروط أو ضوابط للشخص الذي يعطي النصيحة ولعل في مقدمة هذه الشروط والضوابط هي :-

- ١- الأمانة فيما نصح به، أي عدم كتمان الحق تحت أي ظرف كان .
- ٢- مجرباً حازماً ناصحاً، أي يجب استشارة ذوي الخبرة في المجالات الحياتية كافة فلا يمكن استشارة طبيب في اعمال بناء مثلاً .

^١ القاضي عياض: الشفا ٣٣/٢.

^٢ البريهاري: أبو محمد الحسن بن علي، شرح السنة (د: م/ د: ت) ص ٨٥ .

^٣ أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق، محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية (بيروت/ د: ت) ٣٣٣/٤.

٣- ثابت الجأش.

٤- غير معجب برأيه، وهذه النقطة في غاية الأهمية وهو عدم فرض رأيه على غيره بل يجب أن يكون ليناً سهلاً في ابداء النصيحة .

٥- غير متلون في رأيه،

٦- غير كاذب في مقالة .

٧- فارغ البال وقت الاستشارة.

٨- ومن العلماء من يقول أنه يحتاج إلى علم كبير ، فهو يحتاج إلى علم الشريعة وهو العلم المتضمن لأحوال الناس، وعلم الزمان والمكان، وعلم الترجيح إذا تقابلت هذه الامور فقد يكون ما يصلح الزمان يفسد الحال أو المكان^(١).

٩- النصح اصله من اعمال القلوب وفروعه ومن اعمال الجوارح، فربما أجرى بالقلب ولربما لم يجر الا باللسان ،وربما لم يجر إلا بالقلب واللسان والجوارح، وعليه فإن النصيحة تكون من القلب أو اللسان ،وان كانت النصيحة من القلب واللسان والجوارح فهي أصدق واعمق وانبل في ايصال النصيحة إلى الشخص المنصوح^(٢). ونحن نتفق مع هذا الرأي فكلما كانت النصيحة أو حتى العمل مهما كان نوعه عندما يكون نابعا من القلب واللسان الجوارح ،وكافة الحواس الاخرى للإنسان فإن هذه النصيحة أو ذاك العمل يكون أكثر مصداقية وأنبل هدف في بلوغ مأربه ،ويقع في قلب الشخص المنصوح، وذلك لأن ما يخرج من القلب يصل إلى القلب مباشرة بدون استئذان ويبقى محفورة فيه.

وللنصيحة اهمية كبيرة في تماسك المجتمع وتوافقه فعن الامام الاوزاعي^(*). عن حسان بن عطية^(*) قال: قال الله: لا ينجو مني عبدي إلا بأداء ما افترضت عليه وما يبرح يتقرب إلي

^(١) الزرقاني: ابو عبدالله محمد بن عبدالباقي، شرح الزرقاني على المواهب الدينية بالمنح المحمدية، دار الكتب العلمية (د: م / ١٩٩٦) ٣٤٤/٥.

^(٢) المحاسبي: أبو عبدالله الحارث بن اسد، آداب النفوس، تحقيق: عبدالقادر احمد عطا، دار الجبل (بيروت/ د: ت)، ص ١٢٥ .

^(*) الاوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو بن محمد بن عمرو . ينظر ترجمته: ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسين، تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمري (د: م / ١٩٩٥) ١٤٧/٣٥.

بالنوافل حتى احبه، وما تقرب إلي بشيء افضل من النصيحة فإذا فعل ذلك كنت قلبه الذي يعقل به ولسانه الذي ينطق به وبصره الذي يبصر به، أحبته إذا دعاني واعطيته إذا سألتني واغفر له إذا استغفرتني^(١).

وفي هذا الكلام قارن الله ﷻ النصيحة مع تأدية اركان الاسلام الخمسة بل جعل النصيحة من أهم النوافل التي يتقرب بها العبد إلى ربه لأنها فيها هداية شخص إلى الطريق القويم وبذلك يكون للشخص الناصح حستان وله ثواب كل عمل صالح يقوم به الشخص المنصوح .

الاطهر أن المراد أنه لم يكن له رأي يسكت والا فيتكلم ويظهر رأيه لأن الدين النصيحة، وفي الاخفاء نوع من الخيانة المنافية للأمانة وعن الامام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) قال : (إذا استشير احدكم فليشر بما هو صانع لنفسه)^(٢).

وفي هذه الرواية دلالة واضحة على عمق المسؤولية التي تقع على عاتق الشخص الناصح ، فعليه أن ينصح الشخص المنصوح ، ويدله على الخير ويرغبه فيه على اعتبار أن العمل أو المسألة المستشار فيها تكون له هو وليس للشخص المنصوح، وبهذا الامر يصل إلى اقصى غاية، وهي: حب لأخيك ما تحبه لنفسك ، وهذه القاعدة التي يجب على الناس أن يتعاملوا بها في كافة مجالات الحياة اليومية .

المبحث الثاني

أثر النصيحة في المجتمع الاسلامي

أدت النصيحة دورا كبيرا في تقوية اواصر المحبة بين المجتمع الاسلامي ، اذ انها نتاج تجربة الشخص الناصح إلى الشخص المنصوح ، أي أنه اعطى ثمرة نجاحه وخبرته إلى الشخص المنصوح ، ونقلها له عن طريق النصيحة ، لذلك لا بد أن تكون النصيحة خالصة لوجه الله تعالى ، والغاية منها مرضاته ﷻ ، وكذلك الهدف منها تجنب الشخص المنصوح الوقوع في الخطأ ، فالنصيحة تعمل على تقليل الخطأ البشري ، فضلا عن أن هذه النصائح والتجارب

(*) حسان بن عطية : هو حسان بن عطية المحاربي ابو بكر الدمشقي. ينظر ترجمته: الكوفي: أبو الحسن احمد بن عبدالله، تاريخ الثقة، دار الباز (د: م/ ١٩٨٤) ، ص ١١٢.

^(١) المروزي: ابو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك، الزهد والرقائق، تحقيق، حبيب الرحمن الاعظمي، دار الكتب العلمية (بيروت/ د: ت) ص ٣٦٥ .

^(٢) الفاري: علي بن سلطان ابو الحسن، شرح الشفا، دار الكتب العلمية (بيروت/ د: ت) ١/ ١٩٦.

تنتقل من جيل إلى آخر ، وفيما يأتي نبذة مختصرة ومختارة عن أبرز النصائح في التاريخ الإسلامي، والتي لعبت دورا مهما في تغيير مسار التاريخ الاسلامي.

النصيحة الاولى: وهذه النصيحة حدثت في عصر صدر الاسلام ، وقائل هذه النصيحة هو الصحابي الجليل الحباب بن المنذر^(*) قال: يا رسول الله (ﷺ)؟ أراءيت هذا المنزل، أ منزلا انزلكه الله ﷻ ليس لنا أن نتقدمه، ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ (قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة)؟ فقال يا رسول الله ! فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم، فننزله، ثم نغور^(*) ما وراءه من القلب، ثم نبنى عليه حوضاً فتملؤه ماء، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون؛ فقال رسول الله (ﷺ) (لقد اشرت بالرأي^(١)) : فنهض رسول الله (ﷺ) ومن معه من الناس، فسار حتى إذا أتى ماء من القوم نزل عليه، ثم أمر بالقلب فغورت، وبنى حوضاً على القلب الذي نزل عليه، فملئه ماءً، ثم قذفوا فيه الآنية^(٢).

وهذه الرواية تؤكد أن الرسول (ﷺ) قد أخذ بنصيحة الصحابي الجليل الحباب بن المنذر، ونزل إلى آخر بئر من آبار بدر، ثم قام المسلمون بدفن بقية الآبار الاخرى وبذلك ضمن الحصول على المياه، بينما الكافرون من قريش والقاطعون للصحراء اللاهبة سوف يكون مخزونهم من المياه قد استنفذ ، وأبلهم قد أهلكت من العطش وهم أيضاً ليس لديهم مخزون من المياه وبذلك حقق المسلمون مسألتين :-

- ١- السيطرة على المياه، والذي يعتبر عصب الحياة وسر ديمومتها الابدية .
- ٢- ان المسلمين هم من اختاروا موضع القتال، وهذا يعطيهم افضلية في القتال من حيث الموقع الدفاعي والهجومى، ومن حيث التعبئة العسكرية ، وكان لهذه النصيحة أثر كبير في تحقيق النصر على المشركين وقتل قادتهم.

النصيحة الثانية:

^(*) الحباب بن المنذر: هو الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد ويكنى أبا عمرو، للمزيد، ينظر ترجمته: ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، تحقيق، محمد عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت/١٩٩٠) ٤٣٤/٣.

^(*) نغور: التغوير: الهزيمة والطرده، تقول، غور إبل فلان أي أطردھا، للمزيد ينظر: الشيباني، أبو عمر اسحاق بن مرار: الجيم، تحقيق، ابراهيم الابياري، مراجعة، محمد خلف احمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية (القاهرة / ١٩٧٤) ١٥/٣ .

^(١) بن هشام: أبي محمد عبدالملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى السقا، ابراهيم الابياري، دار ابن كثير (دمشق/ ٢٠٠٩) ص ٥٢٣ .

^(٢) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، المغازي، تحقيق، ماردسن جونس، دار الاعلمي (بيروت/١٩٨٩) ٥٣/١.

وهذه النصيحة كان لها الاثر الاكبر في تغيير مسار التاريخ الاسلامي ، وتركت بصمة واضحة ، بقي اثرها الطيب إلى يومنا هذا ، عن سهيل بن أبي سهيل قال : سمعت رجاء بن حيوة^(*) يقول: (لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبدالمك - الخليفة الاموي _ ثياباً من خز، ونظر في المرأة، فقال: (أنا والله الملك الشاب)، فخرج إلى الصلاة فصلى بالناس الجمعة، فلم يرجع حتى وعك، فلما ثقل عهد في كتاب كتبه لبعض بنيه وهو غلام ولم يبلغ فقلت: ما تصنع يا أمير المؤمنين! أنه مما يحفظ الخليفة في قبره أن يستخلف على المسلمين الرجل الصالح فقال سليمان: أنا استخير الله وأنظر فيه ولم اعزم عليه، قال فمكث يوماً أو يومين، ثم خرقة، فدعاني، فقال: ما ترى في داود بن سليمان؟ فقلت هو غائب عنك بقسطنطينية وأنت لا تدري أحي هو) ^(١). أم ميت؟ فقال لي: فمن ترى؟ قلت: رأيك يا أمير المؤمنين، وأنا أريد أن أنظر من يذكر، قال: كيف ترى في عمر بن عبدالعزيز؟ فقلت: أعلمه والله خيراً فاضلاً مسلماً، فقال هو على ذلك^(٢).

أن هذا النص يؤكد أن رجاء بن حيوة كان رأيه على عمر بن عبدالعزيز، لكنه لم يقل هذا الرأي بصورة علنية ، ربما كانت هناك اشارات منه

لسليمان حتى يوليه الخلافة - أي عمر بن عبدالعزيز - والله لئن وليته ولو لم أول احداً من ولد عبدالمك لتكونن فتنة ولا يتركونه ابداً يلي عليهم إلا أن اجعل احدهم بعده ، ويزيد بن عبدالمك غائب على الموسم، قال: فيزيد بن عبدالمك اجعله بعده، فأن ذلك مما يسكنهم ويرضون به قلت: رأيك قال: فكتب بيده: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبدالله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبدالعزيز، أني وليته الخلافة من بعدي، ومن بعده، يزيد بن عبدالمك، فاسمعوا له واطيعوا، واتقوا الله، ولا تختلفوا، فيطمع فيكم، وختم الكتاب، فارسل إلى كعب بن

^(*) رجاء بن حيوة: هو رجاء بن حيوة بن جرول الكندي وكنيته أبو المقدم، كان من العلماء. ينظر ترجمته: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد، وفيات الاعيان، تحقيق، احسان عباس، ط٢، دار صادر (بيروت/ ١٩٠٠) ٣٠١/٢.

^(١) ابن الاثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت/ ١٩٩٧) ٩٦/٤ ؛ الصلابي: علي محمد، عمر بن عبدالعزيز، معالم التجديد والاصلاح الراشدي، دار ابن الجوزي (القاهرة/ ٢٠٠٧) ص٣٣.

^(٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ٩٦/٤؛ الصلابي: عمر بن عبدالعزيز ص٣٣ .

حامد^(*) صاحب الشرطة: أن مر أهل بيتي فليجتمعوا، فأرسل إليهم كعب فجمعهم، ثم قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم، اذهب بكتابي هذا إليهم، فأخبرهم أنه كتابي، ومرهم فليبايعوا من وليت، قال ففعل رجاء، فلما قال لهم ذلك رجاء قالوا: سمعنا واطعنا لمن فيه^(١). ويمكن أن نستخلص العديد من الامور والمعطيات المهمة من خلال هذا النص:-

١- الدور البارز والواضح الذي مارسه رجاء بن حيوة في ابداء النصيحة لسليمان بن عبدالمك ، وإن لم تكن نصيحة علنية أو أنه أخفى هذا الامر خوفاً على نفسه من بطش بني أمية الذين كانوا طامعين في السلطة، وفي هذه النصيحة لم تكن غاية رجاء بن حيوة مصلحة دنيوية في غايته تحقيقها ، وإنما أراد بذلك مرضاة الله سبحانه وتعالى، واسناد الأمر إلى رجل يخاف الله ويخشى عقوبته .

٢- أراد رجاء بن حيوة بنصيحته لسليمان في عدم تشجيعه على تولية ابنه أيوب الذي كان صغيراً في العمر آنذاك ، وخشيته أن يتكالب عليه كبار بني أمية فيصبح كالدمية في ايديهم، وعدم نصحه في تولية داود بن سليمان الذي كان في القسطنطينية ولا يعلم حاله ، ولو أصبح هو الخليفة ، الذي يبعد عن مركز الخلافة مئات الاميال، فهذا لا يضمن سلامته في طريق عودته إلى دمشق، وحتى في حال ارسال شخص اليه يبلغه بهذه المستجدات، فهذا سيتطلب وقتاً زمنياً طويلاً، اذ يصبح مركز الخلافة شاغراً ، وهذا سيولد العديد من الصراعات الداخلية بين افراد الاسرة الاموية ، لا سيما ان الدولة الاموية كانت مشغولة في الفتوحات الاسلامية وتقاتل على العديد من الجبهات.

٣- بهذه النصيحة تغير واقع الدولة الإسلامية، اذ عمّ الرخاء الاقتصادي ، وكثر النماء ، وتحققت العدالة والمساواة الاجتماعية خلال مدة حكم عمر بن عبدالعزيز الذي لم يتجاوز الثلاث سنوات .

٤- تتجلى الامانة في ابهى صورها من خلال النية الصادقة التي ابداهها رجاء بن حيوة ، والنصيحة المخلصة في نصح سليمان بن عبدالمك لاختيار خليفة تطمئن له الأمة ،

(*) كعب بن حامد: هو كعب بن حامد ويقال حامز بالزاي - بن سلمة بن شراحيل العنسي. ينظر ترجمته: ابن منظور: محمد بن مكرم الانصاري ، مختصر تاريخ دمشق لأبن عساكر، تحقيق، روحية النحاس، رياض عبدالحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة (دمشق/ ١٩٨٤) ١٧٢/٢١.

(١) السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن، تاريخ الخلفاء، خرج احاديثه، احمد بن شعبان بن احمد، مكتبة الصفا (القاهرة / ٢٠٠٥) ص ١٨٥.

ويعيد للأمة الإسلامية العدالة الاجتماعية ، ويصلح لها امرها الذي كان في عصور صدر الاسلام .

بعد أن تناولنا خلال الصفحات السابقة النصيحة الحسنة ودورها في عملية بناء المجتمع وكيف تحافظ على نسيجه الاجتماعي ، سوف نتناول في هذه الصفحات النصيحة المبطنة التي ظاهرها فيه الخير والصلاح، لكن في باطنها ما يفرق بين افراد المجتمع، وتباعده ونحن لا نعلم طبيعة الظروف التي قيلت فيها هذه النصائح، وهل الظروف كانت معاكسة وأدت الى أن تكون هذه النصيحة ذات محتوى غير جيد، وعملت على تفريق المجتمع الإسلامي، كما كانت نتيجة في ظهور فرق اسلامية عديدة ، التي ساهمت في عرقلة وايقاف بعض الفتوحات الاسلامية خلال حقبة تاريخية مختلفة.

وفي مقدمة هذه النصائح، قول الحسن البصري^(*): (افسد امر الناس اثنان عمرو بن العاص^(*) يوم اشار على معاوية بن أبي سفيان يرفع المصاحف^(١). فحملت على رؤوس السيوف ، ونال من الفداء فحكم الخوارج فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة^(٢). وهذه النصيحة أدت إلى انقسام الامة الاسلامية وساهمت بشكل كبير في ظهور فرقة الخوارج الذين رفضوا تحكيم الرجال وكفروا - أي الخوارج - المسلمين وقامت فرقة الخوارج في اشغال الدولة الاسلامية عن الفتوحات العسكرية في كثير من الجبهات بل أنهم كانوا يهجمون على البلدان الاسلامية مثل الكوفة والبصرة، وخير دليل على ذلك نجد أن الامام علي -كرم الله وجهه- قد دخل في معارك ضارية معهم كان الهدف منها ابعاد خطرهم عن المسلمين.

أما الشخص الثاني الذي افسد امر الناس فهو المغيرة بن شعبة^(*)، الذي كان عامل^(٣). معاوية على الكوفة فكتب إليه معاوية إذ قرأت كتابي فاقبل معزولاً، فأبأ عنه فلما ورد عليه (قال؛ ما ابأ بك؟ قال: أمر كنت اوطئه واهيته قال: وما هو، قال : البيعة ليزيد من بعدك،

^(*) الحسن البصري: هو الحسن بن ابي الحسن واسم ابي الحسن يسار، مولى الانصار ولد لسنين بقيتاً من خلافة عمر (رضي الله عنه) ومات بالبصرة سنة عشر ومائة . ينظر ترجمته: الشيرازي: أبو اسحاق ابراهيم طبقات الفقهاء، هذبه، محمد بن مكرم ، تحقيق، احسان عباس، دار الرائد (بيروت / ١٩٧٠) ص ٨٧ .

^(*) عمرو بن العاص: هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ويكنى أبا عبدالله. ينظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات ٣٤٢/٧.

^(١) السيوطي: تاريخ الخلفاء ص ١٧٢ .

^(٢) السيوطي: تاريخ الخلفاء ص ١٧٢ .

^(*) المغيرة بن شعبة: هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن ثقيف . ينظر ترجمته: ابن سعد الطبقات ٢١٣/٤ .

^(٣) السيوطي: تاريخ الخلفاء ص ١٧٢ .

قال : اوقد فعلت؟ قال نعم، قال: فارجع إلى عملك فلما خرج، قال له اصحابه: ما ورائك؟ قال: وضعت رجل معاوية في غرز غي لا يزال فيه إلى يوم القيامة قال الحسن: فمن اجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة (١). وهذه النصيحة من النصائح المبطنة والتي تحمل في طياتها العديد من الأمور الايجابية والسلبية لكن هذه النصيحة كانت سلبية بقدر كبير وأدت إلى مشاكل كبيرة وانقسمت الامة الاسلامية فيما بينها وسنحاول أن نبرز الايجابيات التي توقعها معاوية بن أبي سفيان - لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن ولقد ترتب على مشورة المغيرة بن شعبة إلى معاوية بن أبي سفيان وجهان واحد إيجابي والاخر سلبي. ومن خلال قراءتي للأحداث يمكنني ان اخص النقاط الآتية: -

الإيجابيات:

- ١- من وجهة نظر الخليفة معاوية بن أبي سفيان اراد أن يختار من يخلفه وهو على قيد الحياة حتى لا تقع حروب بين المسلمين على منصب الخلافة .
- ٢- هذه النصيحة جاءت بخلفاء عملوا على توطين دعائم الدولة الأموية وأعادوا هيبتها مثال على ذلك عبدالملك بن مروان وعمر بن عبدالعزيز .
- ٣- يجب على الخليفة المتبع لهذه الطريقة اختيار شخص قوي قادر على تحمل اعباء الدولة وعدم الجري وراء ملهيات السلطة من مال وجاه .

أما بالنسبة لسلبيات هذه النصيحة - نصيحة المغيرة بن شعبة - فهي :-

- ١- اختيار يزيد بن معاوية للخلافة لم يكن موفقاً فكان هناك من هو افضل منه مثل الإمام الحسين (عليه السلام) وعبدالله بن عمر وغيرهما والاختيار غير الصحيح أدى إلى خروج الامام الحسين (عليه السلام) للوقوف بوجه من يريد الخروج عن جادة الصواب وانتهى الأمر بحدوث معركة الطف سنة ٦٠ هـ والتي اسفرت عن استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وبعض افراد أسرته .

- ٢- ظهور عدة فرق اسلامية على أثر معركة الطف الغاية منها أخذ ثأر الحسين (عليه السلام) مثال ذلك حركة التوابين .

(١) الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد، تاريخ الاسلام، تحقيق، عمر عبدالسلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي (بيروت/ ١٩٩٣) ٥/ ٢٧٢.

- ٣- تحولت الخلافة الإسلامية من مبدأ الشورى في اختيار الخلفاء الذي سار عليه الخلفاء الراشدين - رضوان الله عليهم - إلى مبدأ توريث العرش والذي بدوره أدى إلى صراعات داخل أفراد الدولة الأموية وحتى العباسية الذين ساروا على نفس النهج .
- ٤- هجوم يزيد على المدينة المنورة وحدث موقعة الحرة سنة ٦٣ هـ والتي أدى إلى مقتل العشرات من أبناء الصحابة رضوان الله عليهم .
- ٥- مجيء خلفاء ضعفاء وصغار السن من الذين كانوا منغمسين في الشهوات وحيات الترف الامر الذي استغله حكام الاقاليم الذي مارسوا ظلمهم وبطشهم على الرعية وخاصة في العراق الامر الذي أدى إلى زيادة النقمة على خلفاء بني أمية الذين انشغلوا بملذاتهم إلا من رحم ربي .

الخاتمة

- النصيحة ركن اساسي ومهم من اركان الدين الاسلامي ، وعامل مهم وقوي في توحيد المجتمع وزيادة روابط الأخوة بين افراده .
- النصيحة هي تجربة حياتية تنقل من الشخص الناصح إلى الشخص المنصوح لكن عليه اختيار الوقت والمكان المناسبين واختيار الكلمات بصورة صحيحة حتى تؤدي النصيحة غايتها .
- ساهمت النصيحة والمشاورة في حماية الدولة الإسلامية من جميع الظروف التي تعرضت لها مثال ذلك: في معركة بدر الكبرى اذ اشار الحباب بن المنذر على النبي محمد (ﷺ) بتغيير موقعه ، واختار أبار بدر ، وكان سبباً في انتصار المسلمين .
- على الشخص الناصح أن يكون أميناً في نقل النصيحة إلى الشخص المنصوح ويقدم النصح له كما يتمنى لو كانت له .
- وفي المقابل هناك النصائح المبطنة التي يبتغي صاحبها مصلحة دنيوية فأن هذه النصيحة ساهمت بشكل كبير في تقسيم الدولة الإسلامية .
- ساهمت النصيحة السيئة في وصول خلفاء غير مؤهلين لهذا المنصب وغير اكفاء ، الامر الذي استغله حكام الاقاليم في فرض الضرائب على الناس دون وجه حق .
- بموجب بعض النصائح انتقلت الخلافة من مبدأ الشورى الذي سار عليه الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم - واصبح مبدأ توريث العرش من أهم سمات العصور

- اللاحقة والذي أدى إلى انقسام بين أفراد الأسرة الواحدة خاصة في العصر العباسي مثل ما حصل بين الأخوين الأمين والمأمون .
- عملت بعض النصائح على حصول حروب بين المسلمين وكان في مقدمتها معركة الطف الذي راح ضحيتها الإمام الحسين (عليه السلام) وأدت إلى انقسام المسلمين إلى مؤيد ومعارض ومنهم من التزم الحياد .

قائمة المصادر

- اولا : القرآن الكريم
ثانيا: المصادر الاولية
١. ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم. الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت/١٩٩٧)
 ٢. ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية (بيروت/ ١٩٧٩)
 ٣. الاحمد نكري: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول. دستور العلماء، ترجمة، حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية (بيروت/ ٢٠٠٠)
 ٤. البخاري: محمد بن اسماعيل. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسنته وايامه – صحيح البخاري، تحقيق، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (د: م / ١٤٢٢هـ).
 ٥. البربهاري، أبو محمد الحسن بن علي. شرح السنة، (د: م / د: ت)
 ٦. أبو البقاء الحنفي: أيوب بن موسى. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق، عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة (بيروت/ د: ت)
 ٧. تاج العارفين: زين الدين محمد عبدالرؤف. الاتحافات السنية بالاحاديث القدسية، شرح محمد منير بن عبده، تحقيق، عبدالقادر الارناؤوط – طالب عواد، دار ابن كثير (بيروت/ د: ت)
 ٨. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. سنن الترمذي، تحقيق، ابراهيم عطوة عوض، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر/ ١٩٧٥)
 ٩. الجوهري: أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، أحمد عبدالغفور، ط٤، دار العلم للملايين (بيروت/ ١٩٨٧)

١٠. الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد. غريب الحديث، تحقيق، عبدالكريم ابراهيم الغرباوي، خرج احاديثه عبدالقيوم عبد رب النبي، دار الفكر (د: م / ١٩٨٢)
١١. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد. وفيات الاعيان، تحقيق، احسان عباس، ط٢، دار صادر (بيروت/ ١٩٠٠)
١٢. أبي داود: أبو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني. سنن أبي داود، تحقيق، محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية (بيروت/ د:ت)
١٣. الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد. تاريخ الاسلام، تحقيق، عمر عبدالسلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي (بيروت/ ١٩٩٣)
١٤. الزرقاني: ابو عبدالله محمد بن عبد الباقي. شرح الزرقاني على المواهب الدينية بالمنح المحمدية، دار الكتب العلمية (د: م / ١٩٩٦م)
١٥. ابن سعد: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع. الطبقات الكبرى، تحقيق، محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت/ ١٩٩٠)
١٦. السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن. تاريخ الخلفاء، خرج احاديثه، احمد بن شعبان بن احمد، مكتبة الصفا (القاهرة/ ٢٠٠٥)
١٧. الشافعي: محمد بن ادريس بن العباس. مسند الامام الشافعي، ترتيب محمد عايد السندي، تصحيح يوسف علي الزواوي الحسني، عزت العطار، دار الكتب العلمية (بيروت/ ١٩٥١)
١٨. الشيباني: أبو عمر اسحاق بن مرار. الحيم، تحقيق، ابراهيم الابياري، مراجعة، محمد خلف احمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية (القاهرة/ ١٩٧٤)
١٩. الشيرازي: أبو اسحاق ابراهيم طبقات الفقهاء، هذب، محمد بن مكرم، تحقيق، احسان عباس، دار الرائد (بيروت/ ١٩٧٠)
٢٠. الفراهيدي: أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد. العين، تحقيق: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (د: م / د: ت)
٢١. الفيروز آبادي: مجد الدين ابو طاهر محمد. القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف محمد نعيم العرقوسي، دار الرسالة للطباعة، ط ٨ (بيروت/ ٢٠٠٥)
٢٢. القاري: علي بن سلطان ابو الحسن. شرح الشفاء، دار الكتب العلمية (بيروت/ د: ت)
٢٣. القاضي عياض: أبو الفضل بن موسى اليعقوبي. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، الحاشية احمد بن محمد الشمني، دار الفكر للطباعة (د: م / ١٩٨٨)
٢٤. ابن القيم الجوزية: محمد بن أبي بكر شمس الدين. الروح في الكلام على ارواح الاموات والاحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، دار الكتب العلمية (د: م / د: ت)
٢٥. الكوفي: أبو الحسن احمد بن عبدالله. تاريخ الثقافة، دار الباز (د: م / ١٩٨٤).
٢٦. المحاسبى: أبو عبدالله الحارث بن اسد.

- آداب النفوس، تحقيق: عبدالقادر احمد عطاء، دار الجبل (بيروت/ د:ت)
٢٧. المروزي: ابو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك.
- الزهد والرقائق، تحقيق، حبيب الرحمن الاعظمي، دار الكتب العلمية (بيروت/ د:ت)
٢٨. ابن منظور : محمد بن مكرم الانصاري .
- مختصر تاريخ دمشق لأبن عساكر، تحقيق، روحية النحاس، رياض عبدالحميد مراد، محمد مطيع، ، دار الفكر للطباعة (دمشق/ ١٩٨٤).
٢٩. بن هشام: أبي محمد عبدالملك بن هشام.
- السيرة النبوية: تحقيق، مصطفى السقا، ابراهيم الابياري، دار ابن كثير (دمشق/ ٢٠٠٩)
٣٠. الواقدي: محمد بن عمر بن واقد.
- المغازي، تحقيق، ماردسن جونس، دار الاعلمي (بيروت/ ١٩٨٩)

ثالثا:

المراجع

١. الصلابي: علي محمد، عمر بن عبدالعزيز.
- معالم التجديد والاصلاح الراشدي، دار ابن الجوزي (القاهرة/ ٢٠٠٧)